فعلت كذا وكذا من غير شي اي لغير شي اي لغير شي ام هم
الخالقون لانفسهم فلا يجب عليهم لله امر وقيل
معناه اخلقوا من غير اب وام فيتنبهوا لاخلاف ان ام
هنا ليست بمعنى بل لكن اكثر المفسرين علي ان المراد ما يقع
في صدر الكلام من الاستفهام بالهمزة كانه يقول
اخلقوا من غير شي قال الرازي ويحتمل ان يقال هو على
على اصل الواقع للاستفهام الذي يقع في اثنا الكلام
وتقديره اخلقوا من غير شي ام هم الخالقون ام خلقوا
اي على وجه الشركة السموات والارض فهو بذلك عالمون
بما فيها على وجه الاحاطة واليقين حتى علموا انك تقو
لته ليصح لهم رده والتهكم عليه بل لا يوقنون اي ليس
لهم نوع يقين والا لامنوا برسوله وكتابه ام عندهم
اي خاصة دون غيرهم خزاين ربك اي المحسن اليك
بارسالك فيعلموا ان هذا الذي اتيت به ليس من قول
الله تعالى فيصح قولهم انك ام هم اي لا غيرهم
المسيطرون اي الرقبا الحافظون والمتسلطون الجبا
رون الروسا الحكام الكتبة ليكونوا ضابطين للاشيا
كلها كما هو شان كتاب السر عند الملوك فيعلموا انك تقولت
هذا الذكر لانهم لم يكتبوه اليك ام لهم سلم يصعدون
به الى السما يستمعون اي يتشهدون السماع لكل ما يكون
فيها ومنها فيه اي صاعدين في ذلك في ذلك السلم

اي كلام الملائكة وما يوحى اليهم من علم الغيب ليعلموا
ما هو كائن فليأت مستمعهم اي مدعي الاستماع بسلطان
مبين اي بحجة بينة واضحة ولشهرة هذا الزعم لزعمهم
ان الملائكة بنات الله قال الله تعالى ام له البنات اي بزعمكم
ولكم البنون اي خاصة لتكونوا اقوى منه فتكذبوا رسوله
صلى الله عليه وسلم وتردوا قوله من غير حجة فتكونوا
امنين من عذاب ياتيكم منه لضعفه وقوتكم ام تسا
اي ايها الطاهر الشيم البعيد عن مواقع التهم اجرا
على ابلاغ ما اتيتهم به فهم من مغرم اي غرم لك ولو قل
والمغرم التزام ما لا يجب مثقلون فهم لذلك يكذبون
من كان سببا في هذا الثقل بغير مستند ليستريحوا مما
جره لهم من الثقل ام عندهم اي خاصة بهم الغيب
اي علم ما غاب عنهم فهم يكتبون اي يجددون للناس
كتابة جميع ما غاب عنهم مما ينفعهم ويضرهم حتى
يجدوك فيما شاركتهم به منه فيردوه لذلك ويسـ
وتنبونك اي ما ينوك اليه مما يعلمه كل احد نزاهتك
عنه وبعدك منه وقال ابن عباس معناه ام عندهم
اللوح المحفوظ فهم يكتبون ما فيه ويخبرون الناس
به واللام في الغيب لا للمعهود لتعريف الجنس بل المراد
نوع الغيب لا تقليله ثم التحديد ببيان الحقيقة لا كل
لهم ولا بها منها ام يريدون اي بهذا القول الذي

لهم

Copyright © King Saud University